

الوافي في الوفيات

ما هو كذا يا مولاتي ... أجرى معي في ماواتي .

وموشة السلطان C نقصت عن موشة ابن سناء الملك ما التزمه من القافيتين في الخرجة وهي
الذال في كذا والعين في معي وخرجة ابن سناء الملك أحر من خرجة السلطان .
الأسدي .

إسماعيل بن عمار الأسدي مخضرم من شعراء الدولتين من ساكني الكوفة . قال صاحب الأغاني :
كان في جواره رجل ينهاه عن السكر وهجاء الناس وكان إسماعيل يبغضه فبنى ذلك الرجل
مسجداً يلاصق دار إسماعيل وكان يجلس فيه وقومه وذوو الستر منهم عامة نهارهم فلا يقدر
إسماعيل أن يشرب ولا يدخل إليه أحد ممن كان يألفه من مغنٍ أو مغنية أو غيرهما فقال
إسماعيل يهجوهم وكان الرجل يتولى شيئاً من الوقوف لقاضي الكوفة من الطويل : .
بنى مسجداً بُذِئَ نُهُ من خيانةٍ ... لَعَمري لِقَدْ مَاءٌ كُنْتُ غَيْرَ مَوْفَّقٍ .
كصاحبة الرمّان لمّا تصدّقت ... جرّتْ مثلاً للخائن المتصدّق .
يقول لها أهل الصلاح نصيحةً : ... لك الويلُ لا تزني ولا تتصدّقِي .
فتزايد ما بينهما حتى سعى الرجل بإسماعيل إلى السلطان وقال : إنه يرى رأي الشراة فأخذ
إسماعيل وحبس فقال من البسيط : .

من كان يحسدني جاري ويغبطني ... من الأنام بعثمان بن درّ باس .
فقرّب الله منه مثله أبداً ... جاراً وأبعد منه صالح الناس .
جارٌ له بابٌ ساجٍ مغلقٌ أبداً ... عليه من داخلٍ حُرّاسٌ حُرّاس .
عبدٌ وعبدٌ وبذّته وخادمه ... يدعون مثلهم من ليس من ناس .
صُفِرُ الوجوه كأنّ السلّ خامرهم ... وما بهم غيرُ جُهد الجوع من باس .
له بنون كأطبّاءٍ معلّّقةٍ ... في بطن خنزيرةٍ في دار كنداس .
إنّ يفتح الدار عنهم بعد عاشرةٍ ... تظنّهم خرجوا من قعر ديماس .
فلأيت دار ابن درباسٍ معلّّقةٍ ... بالنجم بعد سلاليم وأمراس .
وكان آخر عهدي منهم أبداً ... وابتعت داراً بغلmani وأفراسي .
إسماعيل بن عمر .

الشواش المغربي .

إسماعيل بن عمر أبو الوليد الأستاذ المعروف بالشواش بشينين معجمتين والواو مشددة بعدها
ألف من أهل شلب . قال ابن الأبار في تحفة القادم : كان أبو الوليد من القادمين من أهل

بلده على سلا مهنيين بالبيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وأورد له من الطويل :

أهاب به داعي الحياة مثنوِّبا ... فبادره واستنجد الريح مركبا .
وأزمع يقتادُ الهوى في مراده ... وينحو سحبَ الخير حيث تسحبا .
بحيثُ غمامُ السعد ينشأ حافلا ... فيَهْمُلُ دُفْاقاً وينهلُ صيّبا .
منها :

وتنبعث الأنوارُ من مَطلع الرضى ... فتوضِّحُ للحيران نهجاً ومذهبا .
أقول لـِوَفْدِ الخير إذ جدَّ جدُّهم ... وقد جشَّموا الأهواء شأواً مغرِّبا .
وشرَّ فهم قصدُ الإمام فجرِّروا ... على عاتق الجوزاء ذيلًا مسحَّبا : .
هُدًى لمطاياكم ! .

فإنَّ سبيلها ... أبرُّ سبيلٍ مقصداً وتطلبُّها .
سيبدو لكم عن سيركم علم الهدى ... ويوري لكم زند السعادة مثقبا .
منها :

أرى جبلاً من رحمة الله خاشعا ... يخفُّ له رَضْوًى إذا عَقَدَ الحُبا .
تصوِّرَ شخصا رُكَّبَ البأس والندى ... صريحين فيه للعلا فتركَّبا .
مخلص الدين ابن قرناص .

إسماعيل بن عمر بن قرناص مخلص الدين الحموي من بيت مشهور ولد سنة اثنتين وستمائة وكان فقيهاً نحويًا كثير الفضائل درس وأقرأ بجامع حماة . وتوفي سنة تسع وخمسين وستمائة . ومن شعره من الكامل :

فَقَدُّ الأحيَّة مؤلمٌ وبنا إذا ... ما غاب شخصُك فوق ذاك المؤلم .
إذ أنت من بين الأحيَّة منعمٌ ... وأحقُّهم بالشوق وجهُ المنعم .
ونسب إليه من الوافر :

أما والله لو شُقَّت قلوبُ ... لـِيعْلَمَ ما بها مِن فَرْطِ حُبِّ .
لأرضاك الذي لك في ضميري ... وأرضاني رِضاكَ بشقِّ قلبي